ولن تتعرّض هذه الدراسة لمسألة تأثّر النحو العربي بآراء أرسطو، الذي قسم الكلم ثلاثة أقسام، وهي[1]:

الاسم: Onoma

والفعل: Rhéma

والرابطة: Syndesmoi

فسواء تأثّر النحو العربي بأرسطو أم لا.. فإنّ تقسيم الكلمة قد استقرّ، منذ الإمام علي، على ما تجده في كتب النحو كلّها تقريباً، كقول سيبويه في «باب علم ما الكلم من العربية»: الكلم اسم، وفعل، وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل.

فالاسم: رَجُلٌ، وَفَرَسٌ، وحَائِطٌ.

وأما الفعل فأمثلة أُخِذَتْ من لفظ أحداث الأسماء، وبُنِيَتْ لِمَا مَضَى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كَائِنٌ لم ينقطع.

وأمّا ما جاء لمعنى، وليس باسم ولا فعل، فنحو: ثُمَّ، وسوف، وواو القسم، ولام الإضافة، ونحوها[2].

ويلاحظ أنّ سيبويه لم يذكر سبب هذه القسمة الثلاثيّة: في كتابه، وترك ذلك إلى أن جاء المبرّد، الذي قال: الكلام كلّه:

---

(١) الراجحي (عبده، الدكتور)، **النحو العربي والدرس الحديث — بحث في المنهج**، بيروت: دار النهضة العربية (١٩٧٩ م)، ص: ٨٩.

(٢) **الكتاب**، تحقيق عبد السلام هارون، مصر: دار القلم (١٣٨٥ هـ — ١٩٦٦ م)، ص: ١/ ١٢.